خذ اسما من أسامي الموت واقلب وصغر دلك المقلوب حتما
وصحّف ذلك التصغير واجعل لمن أحببته من صده اسما

فأجابه تلميذه القاضي تقي الدين عمر بن محمد اليريمي فقال :

أتت أحجية من بحر علم لتعريف الحبيب وما بسمى
باسم الموت واقلب ثم صغر وصغر ذلك التصغير حتما
ففتح قلب حتف ثم صغر وصحّفه ففبح حزن علما
وما هذا القبيح سوى مليح وذاك القصد للحب المسمى

وتكثر الالغاز بين الادباء في ذلك الوقت وغالب استعانتهم فيها بالشعر وكان ابن المقري أشهر من برز في كتابتها ولعله من المفيد أن نعود الى بعض ألغازه الشعرية لتتضح لنا الصورة الكاملة لهذا الاتجاه في أدبه . فمن ذلك ألغازه في (السكين) يقول :

أحاجبك في شيء اذا ما سرقته وفيه نصاب ليس يلزمني القطع
على أن فيه القطع والحد ثابت ولا حد فيه هكذا حكم الشرع

وتعاطى الالغاز كل فئات المثقفين وربما شارك فيها الفقهاء على وجه الخصوص وضمنوا مسائلهم الفقهية على شكل ألغاز تلقى على الطلبة ، وكان ابن المقري واحداً من أولئك الذين شاركوا في موضوع اللغز الفقهي فقد كتب اليه أحدهم لغزا في مسألة فقهية تتعلق بالعتق يقول :

يا سيدا أكرم به من سيد علومه كثيرة كشهرته
ومن علا في وقته بعلمه وحكمه وفضله وسيرته
قد اعترانا قاصدا من مصره محولقا محسبلا من عجلته
تم امتحنا بسؤال يشتهي له جوابا شافيا لبغيته
قال امرؤ أعتق مملوكا له لعفو ربي وابتغاء جنته
كان يحق شكره من عنده اذ فكه من رقه وخدمته